بالجد فانطلق بها ربا الى الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع
ما يقول ثم ائتني اي وهذا قبل ان يراه ويجتمع به ويوحي اليه بالقرآن وقيل ،،
يكون تكرر رؤيا ورقة ثلاث الاولى على يد ابو بكر رضي الله عنه وذلك قبل
ان يرى جبريل عليه السلام والثانية التي راى فيها جبريل عليه السلام وسمع
منه ولم يجتمع به وذلك عند اجتماعه صلى الله عليه وسلم به في المطاف والثالثة
التي بعد مجيء جبريل له يقظة بالقرآن اي باقرا باسم ربك على المشهور من انه
اول ما نزل وذلك على يد خديجة ولا ينافي ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر
رحمه الله كما سيأتي ان القصة واحدة لم تتعدد ومخرجها متحد لان مراده ،،
قصة مجيء جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم يقظة اقرا باسم ربك
وما يأتي جاء فيه وانما قال ورقة له صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي قيل لانه
يجتمع مع عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم في قصي فكان عبد الله بمنزلة
الاخ له او انه قال ذلك توقيرا له صلى الله عليه وسلم وانما ذكر ورقة
موسى دون عيسى عليهما الصلاة والسلام مع ان عيسى اقرب منه وهو على
دينه لانه كان على دين موسى عليه السلام ثم صار على دين عيسى عليه السلام
اي كان يهوديا ثم صار نصرانيا لان نبوة موسى عليه السلام مجمع عليها اي على
انها ناسخة لما قبلها وان شريعة عيسى عليه السلام قيل انها متممة
ومقررة لشريعة موسى عليهما الصلاة والسلام لا انها ناسخة لها قيل ولان
ورقة كان ممن تنصر اي كما تقدم والنصارى لا يقولون بنزول جبريل
على عيسى عليه الصلاة والسلام اي بل كان يعلم الغيب لانهم يقولون
فيه انه احد الاقانيم الثلاثة اللاهوتية وذلك الاقنوم هو اقنوم الكلمة
التي هي العلم حل بناسوت المسيح عليه السلام واتحد به فلذلك كان يعلم
الغيب ويخبر بما في الغد اقول وفيه ان في رواية انك على مثل
ناموس موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام اي في بعض الروايات

جع

جع وفي بعضها الاقتصار على موسى وفي الاقتصار على موسى دون الاقتصار
على عيسى عليهما الصلاة والسلام ما علمت ثم رايت انه جاء في غير الصحيح
الاقتصار على عيسى عليه السلام فقال هذا الناموس الذي نزل على
عيسى فهو كما جاء الجمع بينهما جاء الاقتصار على كل منهما ولا ينافي ذكر
مجيء جبريل لعيسى ما تقدم عن النصارى انهم لا يقولون بنزول جبريل
على عيسى لجواز ان يكون المراد لا ينزل عليه دائما وابدا بالوحي بل في بعض
الاحيان وفي بعضها يعلم الغيب بغير واسطة ثم رايت في فتح الباري ان
عند اخبار خديجة رضي الله عنها لورقة بالقصة قال لها هذا ناموس
عيسى بحسب ما هو فيه من النصرانية وعند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
له بالقصة قال هذا ناموس موسى للمناسبة بينهما لان موسى عليه السلام
ارسل بالنقمة على فرعون وقد وقعت النقمة على يد نبينا صلى الله
عليه وسلم على فرعون هذه الامة الذي هو ابو جهل هذا كلامه فليتامل
وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم قال في حق ابي جهل في يوم بدر هذا فرعون
هذه الامة والله اعلم وعن عائشة رضي الله عنها جاءه صلى الله عليه وسلم
الملك سحرا اي سحر يوم الاثنين فجاءة لانها ما اي بغير تخطيط فقال
له اقرا فقال ما انا بقارئ قال لا اوجد القراءة قال فاخذني فغطني
اي ضمني وعصرني وفي لفظ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ اي لا احسن القراءة اي لا احفظ شيئا
اقراه فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد فارسلني فقال اقرا
فقلت ما انا بقارئ اي اي شيء اقراه وفيه انه لو كان كذلك لقال ما اقرا
وماذا اقرا الا ان يقال اطلق ذلك واراد لازمه الذي هو الاستفهام
خصوصا وقد قرنه فقال فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ،،

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)